### أكد أن افتتاح فرع لجامعة السوربون في البلاد له أهميته في إثراء المجال الأكاديمي

# المحمد: الكويت مؤهله لأن تكون مركزاً ثقافياً حيوياً ونشطاً في المنطقة

■ ثقافة الأجداد صنعتها التجارة والسفر عبر البحار إلى الصحارى وكل ذلك أورثنا التسامح وتقبل الآخر والاعتراف به

سمو الشيخ ناصر المحمد يلقي كلمته

المحمد والسفير الفرنسي مع بعض الحضور

■ الكلمة هي أهم وسائل التعبير وأيسرها والأداة التي يستخدمها الإنسان في تبادل الأفكار والآراء والمشاعر

أكد سمو الشيخ ناصر المحمد أن مسيرة التعاون الثقافي العربي مع الفرانكفونية ماضية بثبات في هذه المنطقة معربا عن سعادته لقرب افتتاح فرع لجامعة السوربون في دولة الكويت.

وقال المحمد في كلمة القاها باللغة الفرنسية خلال رعايته مساء أمس الأول احتفالية (اليوم الدولي للفرانكفونية) في منزل سفير الجمهورية الفرنسية الصديقة لدى البلاد كريستيان نخلة ان افتتاح فرع لجامعة السوربون في الكويت هو حدث ثقافي أكاديمي له أهميته في تعزيز التقارب الثقافي وإثراء المجال الأكاديمي وتطوير العلاقات الكويتية الفرنسية.

وأضاف سموه أن العالم الفرانكوفوني يبدأ في كل عام مثل هذا الوقت استعداداته الاحتفال بيومه السنوي اليوم العالمي للفرانكوفونية وتشهد الكويت سنويا هذا الاحتفال الثقافي الجميل "الذي سعدت بمشاركتكم فيه طوال السنوات الماضية ويسعدني هذا العام أن اشارككم مرة أخرى تعبيراً عن تقديري وإعجابي بالفرانكوفونية وما تقوم به خدمة للحوار وللتنوع بين الثقافات في عالم يتجه نحو العولمة".

وذكر أن اللغة ضرورة اجتماعية "فالكلمة هي أهم وسائل التعبير وأيسرها وأساس تشكيل الأفكار ودليل على النشاط الفكري للفرد وهي الأداة التي يستخدمها الإنسان في تبادل الأفكار والآراء والمشاعر "ولذلك يقول الشيك (إنك تعيش حياة جديدة مع كل لغة جديدة تتعلمها أما إذا كنت تتكلم بلغة واحدة فإنك تعيش الحياة مرة واحدة)".

وأوضح أنه كلما زادت مفردات اللغة كلما منحت لناطقيها ثروة في التعبير ودقة في الصياغة والفرنسية هي ثالث لغات العالم وفرة بالمفردات وإحدى اللغات الأكثر نطقا في العالم حيث يقدر عدد الناطقين بها في جميع انحاء العالم بحوالي 274 مليون نسمة وإحدى أكثر اللغات استخداما على شبكة الإنترنت غير أنها فوق كل ذلك هي لغة الرومانسية.

وقال سموه إن الأديب الشهير البير كامو قال عن اللغة الفرنسية إنه لديه وطن واحد وهو اللغة الفرنسية وكان الرئيس الأديب ليوبولد سنغور يقول عن هذه اللغة إنها (لغة الكفاح والتحرر) وأنها تحمل أحيانا (عذوبة النسمات) وأحيانا (قوة الرعد).

وبين سمو الشيخ ناصر المحمد ان الاحتفال بالفرانكوفونية ليس مجرد احتفال بلغة عالمية إنما هو احتفال بالثقافة التي صنعتها تلك اللغة "ثقافة الحرية والمساواة والإخاء واستحضار قيم التسامح والتعاون بين الثقافات المتعددة".

ولفت سموه إلى أن هذه الثقافة "لا تختلف عن ثقافتنا التي نشأنا عليها في الكويت منذ سنوات طوال والتي جعلت مجتمعنا منفتحا على الثقافات الأخرى فثقافة الأجداد التي صنعتها التجارة مع الشعوب الأخرى والسفر عبر البحار إلى الموانئ المتناثرة على المحيط الهندي واجتياز الصحارى القاحلة الممتدة والتعامل مع ثقافات الآخرين ولغاتهم وافكارهم كل ذلك أورثنا التسامح وتقبل الآخر والاعتراف به".

■ كلما زادت مفردات اللغة منحت لناطقيها ثروة في التعبير والفرنسية هي ثالث لغات العالم وفرة بالمفردات

■ الاحتفال بالفرانكوفونية ليس موجهاً فقط للغة إنما هو احتفال بالثقافة والحرية والمساواة والإخاء واستحضار قيم التسامح

■ العيسى: إدراج اللغة الفرنسية في مناهج الصف السابع بالكويت لاقت نجاحا لافتاً وسوف تدرس في المستوى الثامن

■ كريستيان نخلة: اللغة الفرنسية هي لغة السلام والمحبة والتعارف بالآخر والكويت بلد صديق للفرانكوفونية منذ زمن بعيد

السفير نخلة متحدثا

وبين سموه أن ذلك يؤهل الكويت لأن تكون مركزا ثقافيا حيويا ونشطا في المنطقة "وما زلت أؤكد على جميع الدول الصديقة وأخص بالذكر الدول الفرانكوفونية أن تجعل استثمارها الثقافي في المنطقة يبدأ من الكويت فالمؤهلات التي تمتلكها الكويت وشعبها كفيلة لنجاح أي استثمار ثقافي يقوم على تبادل الأفكار والقيم البناءة والنتاج الفكري والثقافي".

واستذكر سموه خلال الاحتفال بيوم الفرانكوفونية العام الماضي إشارته في كلمته آنذاك إلى آخر حدث ثقافي في الكويت يتعلق بالثقافة الفرنكوفونية وهو الاحتفال بإنشاء قسم اللغة الفرنسية وثقافتها بكلية الآداب بجامعة الكويت بالتعاون مع جامعة السوربون الفرنسية "حيث قد قلت حينها إننا لنأمل أن يكون لنا في كل عام نحتفل به في هذا اليوم حدث ثقافي جديد يدعم التعاون الكويتي والعربي مع الفرانكوفونية".

وأضاف سموه "يبدو أن مسيرة التعاون الثقافي العربي مع الفرانكفونية ماضية بثبات في هذه المنطقة حيث جاءتنا الأخبار هذا العام بنبأ عن قرب افتتاح فرع لجامعة السوربون في دولة الكويت وهو حدث ثقافي أكاديمي له أهميته في تعزيز التقارب الثقافي وإثراء المجال الأكاديمي وتطوير العلاقات الكويتية الفرانكوفونية ولا بد لي هنا من أن أعبر عن سعادتي بتلك الأخبار لما في ذلك من دور في تعزيز التقارب الثقافي وإثراء المجال الأكاديمي وتطوير العلاقات الكويتية-الفرنسية".

وأعرب سموه عن الشكر والتقدير لسفراء السنغال وكندا وفرنسا وسويسرا وبلجيكا على تنظيم هذا الاحتفال بهذا اليوم العالمي ضمن هذه الأمسية التي تضم حضورا كريما مهنئا الجميع بهذا الاحتفال.

وحضر الاحتفال عدد من الشيوخ والسفراء وعدد من كبار المسؤولين بالدولة.

في سياق متصل وعلى هامش الاحتفالية قال وزير التربية ووزير التعليم العالي بدر العيسى لوكالة الأنباء الكويتية (كونا) إن تجربة إدراج اللغة الفرنسية في مناهج الصف السابع في الكويت لاقت نجاحا لافتا وسوف تدرس أيضا في المستوى الثامن.

وأضاف الوزير العيسى أن هذه التجربة سوف تساعد طلبة البعثات مستقبلا في اتقان اللغة وتجاوز هذا العائق لاسيما أن عدد طلبة البعثات إلى فرنسا يقدر بحوالي 130 طالبا كويتيا.

وأوضح أن اللغة الفرنسية سوف تدرس في المستقبل كمادة إلزامية وليست اختيارية للطلبة لافتا إلى أن هذه التجربة أتت بفضل العلاقات الوطيدة بين البلدين الصديقين الكويت وفرنسا.

من جهته قال السفير الفرنسي لدى البلاد كريستيان نخلة "إن اللغة الفرنسية هي لغة السلام ولغة المحبة والتعارف بالآخر" مضيفا أن دولة الكويت هي بلد صديق للفرانكوفونية منذ زمن بعيد.

وأوضح السفير نخلة أن مبادرة تعلم اللغة الفرنسية بدأت منذ سبتمبر 2015 في المدارس الحكومية الكويتية كمادة اختيارية ولاقت نجاحا لافتا.

وكان المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بالتعاون مع السفارة الفرنسية لدى البلاد أطلق في العاشر من مارس الجاري الأيام الفرانكوفونية في الكويت وذلك في دار الآثار الإسلامية بالتزامن مع احتفالات الفرانكفونية حول العالم.

وتحتفي هذه التظاهرة الثقافية باللغة الفرنسية والتطور الإيجابي الذي انعكس على حجم انتشارها أكثر في البلاد وتتسم فعالياتها بالتنوع الثقافي الفرنسي وحضور اللغة الفرنسية في المشهد التعليمي والفكري في الكويت.

ويقصد بالفرنكوفونية الأشخاص الذين تعتبر اللغة الفرنسية لغتهم الأم أو الدول التي جعلت اللغة الفرنسية لغتها الرئيسية والمعتمدة.

### أكد أن معرض العمارة الحديثة يوثق النهضة العمرانية في البلاد

# سلمان الحمود: الكويت تولي اهتماما خاصا بالبيئة وتعزيز ثقافة حمايتها

■ المحافظة على الحياة الفطرية لم تعد ترفا بل هدف أساسي ومهم لاستمرار الحياة

وزير الاعلام خلال جولته بمعرض الاحياء المائية

■ نحتاج لترسيخ مفهوم المحافظة على البيئة وحمايتها كثقافة مجتمعية لدى جميع الشرائح

أكد وزير الإعلام ووزير الدولة لشؤون الشباب الشيخ سلمان الحمود الاهتمام الكبير الذي توليه دولة الكويت بالبيئة على جميع الصعد لاسيما انها أصبحت مقياسا لتطور الدول والشعوب وتحضرها.

وقال الشيخ سلمان الحمود في كلمته خلال رعايته افتتاح المنتدى الأول للحياة الفطرية في الكويت مساء أمس الأول بعنوان (الحياة الفطرية في السواحل الكويتية) في مركز علوم البحار إن المحافظة على البيئة والحياة الفطرية لم تعد ترفا بل هدف أساسي ومهم لاستمرار الحياة على كوكب الأرض.

وأضاف الشيخ سلمان الحمود أن استمرار الحياة الفطرية يرتبط ارتباطا وثيقا بالمحافظة على التوازن البيئي والذي بدا يتأثر سلبا بسبب الزيادة السكانية وزحف المناطق السكنية وازدياد وتنوع عوامل التلوث البيئي مما ينذر بتهديد حياة الإنسان.

وأوضح أن من أبرز صور الاهتمام الكبير للكويت بالبيئة والحياة الفطرية هو إقرار التشريعات اللازمة لذلك وإنشاء الهيئة العامة للبيئة علاوة على دعم مؤسسات المجتمع المدني المحلية العاملة في هذا المجال لإيجاد ثقافة بيئية ترسخ أهميتها وخطورة التعدي على مكوناتها الفطرية.

وذكر أن الكويت تولي البيئة اهتماما ايضا من خلال جهود الهيئة العامة للبيئة أو من خلال التعاون والتنسيق مع المنظمات الإقليمية والدولية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي لإصلاح البيئة.

وبين الشيخ سلمان الحمود أن الدولة تطلق أيضا برامج بيئية توعوية تساهم بها وزارة الإعلام بكل قطاعاتها المتخصصة بغية إيصال رسالتها على أكمل وجه.

وأشاد بما حققته الكويت من إنجازات على هذا المستوى نظرا إلى الطبيعة الخاصة التي تتميز بها البيئة البرية والبحرية الكويتية من خلال إقامة واعتماد العديد من المحميات.

وشدد على أهمية تحديد ماهية الخطر الذي تتعرض له الأنواع المهددة بالانقراض بهدف المحافظة على الحياة الفطرية في السواحل الكويتية مؤكدا أن من شأن حماية الحياة الفطرية بشكل علمي وسليم والحد من التلوث جراء الأنشطة الحياتية والصناعية والتجارية المحافظة على التنوع البيولوجي للسواحل الكويتية.

وقال الشيخ سلمان الحمود إن من المهم أيضا ترسيخ مفهوم المحافظة على البيئة وحمايتها كثقافة مجتمعية لدى جميع الشرائح العمرية من خلال منظومة توعوية متكاملة تشترك فيها كل أجهزة الدولة ومؤسسات المجتمع المدني والقطاع الخاص.

ولفت إلى ضرورة اهتمام لجنة حماية الحياة الفطرية في الجمعية الكويتية لحماية البيئة وعملها الدؤوب للحفاظ على الحياة الفطرية وحمايتها مبينا ان ذلك لن يتم إلا عبر برامج توعوية وإعلامية لدعم جهود حماية الحياة الفطرية بالكويت وسواحلها البحرية.

من جانبها قالت رئيسة مجلس إدارة الجمعية الكويتية لحماية البيئة وجدان العقاب في كلمتها إن الخطط والبرامج التي تطرحها الجمعية لتوفير عوامل الحماية الكاملة لمختلف عناصر الحياة الفطرية في الكويت تمثل استراتيجيات تتسق مع خطط الدولة وبرنامجها الإنمائي الهادف إلى العناية بمكوناتها الإحيائية.

واضافت العقاب ان الجمعية اطلقت اخيرا برامج وانشطة متنوعة ضمن خطتها البرامجية السنوية لإثراء المكتبة المتخصصة في هذا المجال مؤكدة مواصلة الجمعية عملها في رصد مظاهر الحياة الفطرية في البلاد وتوثيقها.

يذكر أن المنتدى الذي يستمر اربعة أيام يصاحبه عرض فيلم وثائقي ومعرض عن الأحياء البحرية التي تنوعت بين الشواطئ الرملية والطينية والصخرية والسبخات المالحة والشعاب المرجانية فضلا عن رحلة حقلية لتوثيق الحياة الفطرية في البيئة الساحلية التي تمتد على شريط طوله 170 كيلومترا من شمال الكويت إلى جنوبها.

ومن جانب اخر قال وزير الإعلام إن معرض (العمارة الحديثة في الكويت 1949-1989) والكتاب الصادر عنه "عمل رائد ومميز يوثق الإبداعات المعمارية لتلك الفترة التي ساهمت في النهضة العمرانية للكويت".

وأضاف الشيخ سلمان الحمود في تصريح لوكالة الأنباء الكويتية (كونا) على هامش المعرض الذي تقيمه دار الآثار الإسلامية بالتعاون مع مؤسسة الكويت للتقدم العلمي ضمن احتفالية الكويت عاصمة للثقافة الإسلامية لعام 2016 ان نجاح المعرض يرتكز على مفهوم المسؤولية المجتمعية والدعم المقدم من المؤسسة والدار. وتوجه بالشكر إلى دار الآثار الإسلامية وإلى المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب على إقامة المعرض معربا عن التطلع إلى تكرار تنظيم هذه المعارض دوريا.

وذكر أن المؤسسة تعد مزيجا بين القطاعين الحكومي والخاص وتسعى ببرامجها وانشطتها إلى التطوير ونشر الثقافة العلمية ودعم البحث العلمي وتعزيز التكامل والإبداع في منظومة متطورة وتكنولوجية لبناء الاقتصاد المعرفي.

من ناحيتها قالت المشرفة العامة لدار الآثار الإسلامية الشيخة حصة السالم الصباح لـ(كونا) إن المعرض يأتي استكمالا لما قدمته الكويت في وضع البنى التحتية في الدولة واستقطاب أهم المعماريين في العالم لبناء أفضل المنشآت من مدارس أو مستشفيات أو مؤسسات حكومية وغيرها.

وأشارت الشيخة حصة الصباح إلى أن الكويت رائدة منذ الستينيات والسبعينيات من القرن الماضي في مجال النهضة العمرانية والتقدم العمراني.

بدوره أفاد رئيس اللجنة التأسيسية لأصدقاء الدار بدر البعيجان بأن العمارة تشكل توجه وتفاعل الفرد والجماعة بالتعامل مع المحيط والبيئة والمجتمع عموما مشيرا إلى أن هذا التوجه أخذ طريقة ممتازة للمجتمع الكويتي في التفاعل مع بيئته بجميع أشكالها والتكيف مع جميع ظروفها.

وأضاف البعيجان أن هذا المعرض هو نتاج عمل مشترك وبدعم من مؤسسة الكويت للتقدم العلمي وبالتعاون مع دار الآثار الإسلامية حيث قام فريق الباحثين بجهد طيب ومميز على مدى عامين في توثيق الإرث المعماري لدولة الكويت.

من ناحيته قال وزير الأشغال العامة الأسبق خالد العيسى إن بداية المعمار في الكويت "كان من طينها وماء بحرها ومن ثم استخدام صخور البحر" مبينا أن دخول مادة الأسمنت جاء مع وصول الإرسالية الأمريكية ببناء المستشفى الأمريكاني إذ تم معها استخدام الصلبوخ (حصى صغير) وبناء عدد من المباني التجارية الخاصة التي استخدمت كمكاتب تجارية.

وأوضح العيسى أنه مع اكتشاف النفط كانت البداية الحقيقية للمعمار الكويتي في عهد الأمير الراحل الشيخ عبدالله السالم الصباح طيب الله ثراه الذي أمر بتشكيل فريق عمل لتنظيم البناء في الكويت ومنها كان التنظيم الحقيقي لبناء الكويت الحديثة.

أما وزير شؤون البلدية الأسبق الدكتور إبراهيم الشاهين فاستعرض بناء الكويت الحديثة الذي جاء على فترات زمنية "حيث الخمسينيات كانت فترة الخروج من السور والعمل على بناء البنية التحتية من شبكات الطرق والكهرباء والماء والمدارس وغيرها".

وأضاف الشاهين أن فترة الستينيات والسبعينيات كانت فترة المعمار الحقيقية في الكويت والتي لا نزال قائمة حتى الآن ببناء البيوت في المناطق الحديثة.

وأشار إلى أن نمط البناء الحديث ابتعد عن النمط القديم للبناء بتواجد مكاتب هندسية ومصممين كانت لهم حرية تصميم المنازل مبينا أن فترة التميز كانت سابقا في المباني الحكومية مثل مبنى مجلس الأمة وأبراج الكويت ومبنى صندوق التنمية ومسجد الدولة الكبير وغيرها.

ولفت إلى أن فترة الثمانينيات كانت فترة انتشار المكاتب الهندسية الكويتية وكذلك فترة العمل على إنشاء كلية للعمارة في جامعة الكويت.